بسم الله الرحمن الرحيم

التحفة العلوية

قصيدة في مدح أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب صلوات الله عليه

نظم العلامة / حمود بن محمد الدولة

ت : 1385 هـ رحمه الله تعالى

وعدد أبياتها ثلاثمائة وثلاثة عشر بيتاً بعدد أهل بدر ، بحيث يحتوي كل بيت منها على آية قرآنية أو حديث نبوي وردت في مدحه عليه السلام

تحقيق و طباعة وإخراج عدد من طلاب المعهد العالي للقضاء

بالتعاون مع مكتب الأوقاف والارشاد بأمانة العاصمة – إدارة التوجيه والإرشاد

ملاحظة التحفة : من 2- 12

وابتـزَ مارقـه الضَـلال وَسـودت ... سُـودُ الجِبَـاهُ علـى ذَوي عِرفانِـهِ
فأقَـام حُجتـهُ الإمـام فَبعضُـهُم ... فَـاوَا وَخَـابَ الجُـلُ فـي خُسـرَانِهِ
فاسـتنجَدَ الرحمـانَ حـينَ قُدومـهِ ... فـيهم بِجـدِ السـيرِ فـي رِضـوانِهِ
فـأذَاقهم حصـداً بغـرب حسـامهِ ... وَأبـادَ إلا النـزرَ مـن عُدوانِـهِ
وَبِـذي الثدِيـةِ أبـان المُصـطفى ... للمُرتَضـى بِـالحقِ مـن بُرهَانِـهِ
وَأتتـهُ فـي حُسـنُ الخِتَـام شَـهادةً ... فـي التِسـعِ بَعدَ العَشرِ من رَمَضَانِهِ
مـن بعده المُلـكُ العَضُـوضُ فَقل لمن ... ذَاقَ الحِمَـامَ علـى شِـفَا أوثَانِـهِ
وَتَـلاهُ أخبـثُ محتـدٍ وأضـلَ مُلتـ ... ـتَحِداً حَليـفَ الحَـانِ بَـينَ دِنانِـهِ
مـن بَعـدِهِ الـوَزغُ الطَريـدُ وبَعـده ... الضَـليلُ مَـن نَصـوا عَلـى كُفرَانِـهِ
وَسِـواهمُ ممـن أتـاحَ نِكَايَـةً ... لِبَنـي النَبـي عَلـى إختِلافِ أوَانِـهِ
سُـماً وَتَحريقـاً وَقـتلاً بعـد مـا ... استَحيَا المَحَـارِمَ فـي بَهِـيمِ زَمَانِـهِ
وَعَـدَاوَةً تَتَـرى وَسَـباً دائمـاً ... وَعَتَـو كُفـرٍ مـن بَنـي مَروَانِـهِ
لـولا وقَايـةُ ربنـا أبقـتْ علـى ... آلِ النبـي وَتَـمَ نُـورُ أمَانِـهِ
سُـبحانَ مَـنْ حَفـظَ الرَشَـادَ وَشَـادهُ ... بَعـدَ انثِيـالِ الجَـمِ مـن بُنيانِـهِ
وَأتـمَ نُـورَ المُصـطفى بِكتابِـهِ ... وَسُـلالةٍ قَـاموا بِنُـورِ بَيَانِـهِ
يـا رَاكبـاً شُـدْ نِيـةً تَطـوي الفَضَـا ... حَرفـاً تَبـوض علـى مَـدى عُقبَانِـهِ
جُـز بالمَوَاهـبِ مِـنْ عِـراسِ صَـنِيعهم ... وَأشـهر إلـى العلِيَـاء مِـن رَحبانِـهِ
وَاسـتَوهِبِ الهَـادي الـدَليلُ فَعِنـدهُ ... كَنـزُ الرشـادِ إلـى فضـاء نَعمائِـهِ
وَاشـتَم أروَاحَ الحِجَـازِ عسـى تَشـم ... لمَعَـانُ بَـارِق مـن رُبـا رَعدَانِـهِ
وَإذا رَأيـتَ مَعَالِمـاً مـن طَـائفٍ ... فَـالحَبر فيـهِ البحـرُ مـن رُكبانِـهِ
عَـرف وَعَـرس بالمشـاعِرِ مـن مِنـى ... وَاسـتَجل بَيـت اللهِ فـي عُمرانِـهِ
طُـف بـالحَطِيم وَلُـذ بِزَمـزَمَ وَالصـفا ... وَاسـتَوهَبَنَّ اللهَ مـن غُفرانِـهِ
وَتَمـامَ حَجِكَّ زَورَةً تُطفـي الجَوى ... عـن قَلب صَبٍ بانَ عن أوطَانِـهِ
فَارسِـل جـرانَ شَـمرذلٍ لـم يُثنِهـا ... بَعـدَ الغُـوَير ولاعَيـاً كُثبانِـهِ
واقصِـد مَحَـطَ الرحـلَ مـن نَيـلِ المُنـى ... وَانـخ مَنَـاخَ الفضـلَ مـن عَدنانِـهِ
وَأشِـر إلـى سَـفحِ الغـرِي فَإنمـا ... نَفسُ الرسـول تَحِـلُ فـي جُثمَانِـهِ
وَقُـلِ السَـلَامَ عَلَيكُمـا مـن مُخلِـصٍ ... لولاكُمـا مـا كَـان فـي وجدانِـهِ
أهـدى إلـيكم تُحفَـةً عَلَويـةً ... تُشـفي العليـلَ وتَعتنـي بِأمانِـهِ
ثـمَ الصَـلاةُ مـعَ السـلامِ عَليكُمـا ... وَالآلِ تبقـى فـي مـدى أزمانِـهِ

يـا راشـداً يهـوى سَـلامة دينـهِ ... ويجـدُّ فِـيْ إيمانـهِ وأمانـهِ
يرجـو صـحيح تمسـكٍ ينجـو بِـهِ ... ويفـوزُ فِـيْ تحصـيل علـم يقينـهِ
سـمعاً لـدُرٍ صيغَ مِـنْ بِحرِ الهَـدى ... ونضـيرُ كنـز الرَّشـد مِـنْ مكنونِـهِ
إيـاكَ والتأويـلُ حِطـةُ مَـنْ هـوى ... ولـوآه جهـل عَـنْ ركـوبُ سـفِيْنهِ
لـو لآحَ للتأويـلِ بـابُ قبولـهِ ... لـم تَـدرِ أيَّـةَ عينـهِ مِـن غَيْنِـهِ
وأصَـغِ هُـديتَ لتحفَـةٍ علويـةٍ ... جُمِعـتَ بِغَـوصٍ مِـنْ عيـون عُيونِـهِ
واللهِ أعلـمُ حيـثُ يجعـلُ نـورهُ ... لِرسـولهِ وحبيبـهِ وأمينـهِ
واشـاء ذكـرَ وصِـيّهِ فِـيْ ذكـرهِ ... بتـواترِ الأخبـارِ فِـيْ تعيينـهِ
احيـاهُ مَـنْ أحيـا الرسـول بِنعتـهِ ... فكفـاهُ عَمَّـن جـدَّ فِـيْ تحسـينهِ
وهـوَ الإمـامُ بـدون فصـلٍ بعـدهُ ... نصـاً جليـاً جـاءَ فِـيْ تعيينـهِ
مَـنْ نـورَهُ نُـور النبـي وروحَـهُ ... روحُ النبـي وطينـه مِـنْ طينـهِ
نُـوراً بـراهُ اللهُ بـين يديـه يَعْـ ... ـبُدُهَ ولا خَلـقٌ يـدينُ بِدينِـهِ
حتـى تلقـى ءآدمٌ مَـنَ ربِّـه ... كلماتـهِ وجـلا غيابـة رَينـهِ
جـلا باصـلاب الأماثـل والتقـى ... أبواهمـا شـطريه فِـيْ تكوينـهِ
فتوحـداّ جَسَـداً وروحـاً فِـيْ العـلا ... صـنوين وارتويـا بمـآء معينـهِ
ولـذا عَنْـاهُ المصـطفى كَلِفـاً بـهِ ... وأحبَّـهُ بَـلْ قـالَ قُـرةَ عينـهِ
مَـنْ لحمـهُ لَحمـي ومَـنْ دمـهُ دَمـي ... مَـنْ سَـرُهُ سِـريْ وفِـيْ إعلانـهِ
مَـنْ حربـهُ حربـي كـذلكَ سِـلمُهُ ... سِلَمِي وفِـيْ عـزي وفِـيْ سُـلطانهِ
وبمنزلـة رائـي يريـك عَجائبـاً ... فِيْمـا حـوآه الـرأس مـن تضـمينه
أولـيسَ أشـرفُ ذاتـه وأهمهـا ... وأعـمُّ نفعـاً فِـيْ جميـع شـئونهِ
فالمـدركات إليـه ينحـو سـربها ... لا تحتـوي جُـدداً سـوآء تمرينـهِ
مـاذا تـراه أراد فِـيْ تشـبيهه ... هَـذاْ ونـورُ الحـقِ طـوع يمينـهِ
إلاَّ لأمـرٍ خصـه البـاري بِـهِ ... وَحْيـاً أُتـيح إليـه مـن تلقينـهِ
مَـنْ حُبَّـهُ حُـبَّ النّبـي وبغضُـهُ ... بُغـض النبـي وذا النفـاق بعينـهِ
مَـنْ بُغضـهُ أصـلُ النفـاقِ وحبـه ... إكليـلُ إيمـانِ المحـب ودينـهِ
فـاحرص عَلَـى هَـذاْ الحـديث فإنّـهُ ... متـواترٌ فِـيْ متننـه ومتينـهِ
وادِرْ عليهِ رحـا العموم لتجتلـي ... أوصـافهم فَـالحـقُ فِيْ عِنْوانِهِ
وإذا علمـتَ مواليـاً لعدُوهِ ... فـأعلم بأنَّ الزيغَ نَصبَ عُيـونهِ

وَالمـارِقِينَ وَمـا أتـى فـي هَـذهِ ... الفِـرَقُ التـي ذاقـت هَـوَانَ هَوانِـهِ
لَمـا أتـى بِمَحَافِـلٍ وَجَحَافِـلٍ ... وَقسَـاطِلٍ يَرجُـو رِضَـا رَحمَانِـهِ
مِـن كُـل بَـدري تجلـى بَـدرهُ ... وَرَبـت فَضَـائلُهُ علـى كِيوانِـهِ
عَجَبـاً لِطلحَـةَ وَالزُّبيـرَ وَعَـايشٍ ... نَقضـوا وَثِيـقَ العهـدَ مِـن أيمانِـهِ
لـم يَـذكرا سَـتُقَاتِلان أبـا تُـرا ... بٍ ظَـالِمَينِ لـهُ علـى إحسـانِهِ
حَتـى تَـذكرهُ الزُّبيـرُ وَفَـارَقَ الجَـ ... ـملَ الأَدَبَ علـى اطِـراح جِرانِـهِ
وَاغتَالـهُ البَطـلُ المُبشـرُ بِالشـقا ... بِصَـريحِ نـصِ المُصطَفى فـي شَـأنِهِ
وَجَـرى لِعَـايشَ مـن كِـلابِ الحـوأبِ ... المَشـهُورِ تَحقيـقُ الخطـا بِبَيَانِـهِ
ثَابـت فَـدلاهَا الـذينَ تَجَشَـموا ... التصـحيفَ زُوراً مِـن بَنـي بُهتانِـهِ
وَتَزاحـفَ الصِـفَانِ وَاعتَنـقَ الوغـاء ... وَدَنـا حَصـادُ الهـامِ مِـن إبَانِـهِ
نـادى ابُـو حَسَـنِ الكُمـاةَ مِـنَ العِـدى ... يـا قـومُ هـل مِـن فـائزٍ بِأمَانِـهِ
فَتَنَكبـوا عَـن رُشـدِهِم وَاسـتَكبَروا ... بغـيُ القِتَـالِ علـى سَـجى طُغيانِـهِ
وَنَحَـاهمُ الكَـرارُ وَهـوَ علـى هُـدىً ... مِـن رَبـهِ وَسَـلامَةٍ مِـن دينِـهِ
وَاراهُـمُ مـن ذِي الفقـارِ مَعَاهـداً ... ضَـرباً يَشـيبُ الطِفـلُ مِـن ولدانِـهِ
حَتـى استَبَانَ القـومُ سـوءَ صَـنِيعِهم ... وَ تَفيئـوا ظَـلُ الهُـدى مِـن آنِـهِ
لـولا المَثوبَـةُ وَالمَتَـابُ كمـا رُوي ... عَـنهُم لَبـاؤا فـي لَظَـى نِيرَانِـهِ
وَاذكـر سَـبِيلَ القَاسِطينَ وَمـا طَغـى ... فيـهِ ابـنُ هنـدٍ مِـن غَـوى شَـيطَانِهِ
وَأضَـل عَمـراً وَاسـتَمالَ مُغِيـرَةً ... لَمـاَ اسـتَخَفَ الشَـامَ فـي عِصيَانِهِ
نَصـبَ الشِـباكَ لِصـيدهم إذغَـرهم ... وَدعَـا لِأخـذِ الثـأرِ مِـن عُثمَانِـهِ
وَأتـى أَميـرُ المـؤمنينَ وَصـي ... خَيـرُ المُرسـلينَ بِسَـيفِهِ وَسِـنانِهِ
فـي حِـزبِ طَـهَ فـي عُقـابِ لِوآئـهِ ... ورواق نَهضـتهِ وعَـزمُ جِنَانِـهِ
أنصَـارهُ أنصَـارهُ وَمُهَـاجِروهُ ... الغُـرَ مِـن نَخـعٍ وَمِـن هَمدَانِـهِ
دَارت رَحـا الصَـفينِ مِـن صَـفينهِم ... وَدجـا قَتَـامَ النقـعُ مِـن فُرسـانِهِ
وأذكـر لِعَمـارَ الشهيدِ عَلامـةً ... تَكفي حَلِيفَ الشكِ مِـن هَذيـانِهِ
قَـالَ النبـيُ لَـهُ ابـا اليَقظَـانُ تَقـ ... ـتُلكَ البُغَـاةُ فَسُـرَ بِطمئنانِـهِ
وَلِحيـدرٍ ليـلُ الهريرِ مضـاربٌ ... دُهشـتْ بهـا الأسماعُ قبلَ عُيَانِهِ
سُـبحانَ مـن جَعـلَ الفنـاءُ لسـيفهِ ... طُعمـاً وريـاً مـن جَـوى غَرثانِـهِ
عَـرفَ ابـنُ هنـدٍ غـبَ سـوءِ صَـنيعهِ ... وَاسـتيقَنَ العاصـي بـلا خُذلانِـهِ
نَصَب المصـاحِفِ حِيلـةً فَتَفَرقَ ... الجَمعَـانِ وانحـلت عُـرَى

عَقَدَ النبيُ لهُ وُلايةَ عَهدِهِ ... فيهِ وَأشرَقَ مِنهُ شَمسُ بَيَانِهِ
وَتَحدثت مِنهُ الرِفَاقُ على النِيا ... قِ وَطارَ في الأفَاقِ صَوتُ أذانِهِ
وَتَوَاتَرت الفَاظُهُ بَينَ الوَرَى ... وَرَقَى مَرَاقِي الأوجِ مِن إتقانِهِ
وَبَخٍ بَخٍ أصبَحتَ مَولانا وَمَو ... لى المُؤمِنينَ يُريكَ صَفو زَمَانِهِ
وَيُزيحُ رَينَ الشكِ عن قلبِ الورى ... وَيُريحُ قَلبَ الصَبِ في إيقانِهِ
يُحيَي فُؤادَ الحبِ بَهجةُ نُورِهِ ... وَيُميتُ قَلبَ الحُبَ في شَنَئانِهِ
أوَ ما تَراهُ ولا بُليتَ بِدائِهِ ... يُثني إلى التَأويلِ مَينُ لِسَانِهِ
وَيَخوضُ في سَبحٍ طَويلٍ مَالهُ ... مِن وازِعٍ يَحميهِ مِن زَيغَانِهِ
إنّي وَأن كُنتُ الأخيرَ زَمَانُهُ ... سَأُريكَ نَهجَ الحقِ في إمعانِهِ
إنْ قُلتَ للمولى مَعانٍ جَمةٌ ... فبِأي مَعنىً تَصطَلي بِبَيَانِهِ
قُلتُ القَرَائنُ نَصَها يَكفِيكَ عن ... طَلَبِ التَمَحَّلِ في سِوا عِرفَانِهِ
صَرَفت بِقُوتِها المعاني غيرَ ما ... بِالوحي جَاءَ الخَتمُ في إعلانِهِ
اتَرَاهُ عَرَسَ بِالفَيَالِقِ مُعلِناً ... هذا ابنِ عمٍ أو عَتيقُ رِهَانِهِ
وَمُقدِمَاتٍ قَالها مُتَوَخِياً ... يَبنى عليها النصُ مِن تِبيانِهِ
فَبَنا على التَوحيدِ والتَبليغِ أ ... سَاسَ الولايَةِ في صَريحِ بَيَانِهِ
وَبِما تَضَمَنَهُ الدُعاءَ دَلالَةً ... تَنفي ضَئيلُ الشكَ عن هَذَيَانِهِ
إن قُلتَ في دَاعي القَرَائنِ شُبهةٌ ... تنفي صَرِيحَ النصِ عن بُرهَانِهِ
قُلتُ الحَقَائِقَ نَصُها لاَ يَختَفي ... فَإلى قرائنها صَفَا تَعيينِهِ
كَالشمسِ تُعرَفُ مِن قَرِينَهِ نُورِها ... عَن سَبكِ تبرِ الماءِ في جَرَيانِهِ
وَيُرِيكَ تَعيينَ القرينةِ حَضُها ... وَيُزيلُ غَينَ اللبسِ عَن صَفوَانِهِ
وَإذا عَرفتَ مِنَ الغَدِيرِ مُقَامَهُ ... وَصَرائحَ الأقوالِ مِن أعيانِهِ
أيقَنتَ أنَ الجمعَ قَد عَلِموا الذي ... قَصَدَ الرَسُولُ بِقولِهِ وَلِسَانِهِ
لولاهُ لانتظروا البيانَ وايقَضوا ... مَن يَستَبينُ لَهم حَقيقَةَ شَأنِهِ
إن قُلتَ ظَنياً يَجُوزُ خِلافَهُ ... قُلتُ التَواتُرَ شَالهُ بيمينِهِ
وَجِوازهُ يُبلِي النُصُوصَ وَيَبتَلي ... أَهلَ الحَقيقَةِ بِإختِلاَجِ بَيانِهِ
وَالقَائلونَ تَخلصوا عن جَهلِهِم ... وَخَطَائهم إذ لا مَنَاصَ لِحينِهِ
وَالحقُ قد أبدى الصَبَاحَ لكلِ ... عَينَينِ لم يَعشُ على إنسَانِهِ
وَقِتَالهُ للناكِثينَ بِأمرِهِ ... وَالقَاسِطينَ يَشُيدُ مِن بُنيانِهِ

ولقَدْ تَراهُ قسيم أمتهِ التي ... قَدْ مُيزت بِشمالهِ ويمينِهِ
فِيْ أنت مني حجةٌ قطعيّةٌ ... سَيُرَيكَ مُوسى القربَ من هارونِهِ
لمَّا أتَى الوادي المقَدْسَ مِنْ طُوى ... نالَ المنى واليُمن فِيْ تأمينِهِ
ودعى لها دون الكريم بقولِهِ ... واشركهُ فِيْ أمري لعقدِ لسانِهِ
وأشدُدّ بهِ أزري فأرْسَلَهُ رداً ... ومُصَدقاً ليكونَ خير معينِهِ
ناداه قَدْ أوتيتَ سُؤلك فأطَمـ ... ـمئِنَّا لا تخافا البأسَ مِنْ فرعونِهِ
فاقطع بنيلِ المصطفى مِنْ ربِّهِ ... فِيْ المرتضى ما نال فِيْ هارُونِهِ
ولذاكَ مَذْ وأخَا النبيُّ صحابَه ... وأخا الوصيَّ فكان قرةُ عينِهِ
بل خصهُ الذكر المبين بأنَّهُ ... نفسُ الرسولِ مُباهلاً عَنْ دينِهِ
ولقَدْ فداهُ بنفسهِ والله قَدْ ... باهى بهِ جبريلُ رُوح أَمينِهِ
وبمثلِ هَذاْ خصهُ ببرآءةٍ ... لمَّا أتاهُ الوحيُ فِيْ تعيينِهِ
إذْ لا يُبلغُ عَنْهُ إلاّ نفسُهُ ... وعديلها فِيْ شأوِه ومُصُونِهِ
فاعجبْ لِمنْ سوى الوصيَّ بِغيرهِ ... كَمْ بين نفس المصطفى وخدِينِهِ
وعليهِ قَدْ حصرَ الولاية ربهُ ... وهُوَ المزَّكِي راكِعاً بيمينِهِ
سَمَاهُ حزبُ اللهِ بعدَ رسولهِ ... وإمامُ أمتهِ وقاضي دينِهِ
واليوم أكملتُ لكم جآءت بِهِ ... هيهات يبلى الحق بعد يقِينِهِ
ودعا النبيُّ لأذنهِ كيمَا تَعِي ... فوعت فموج البحر فِيْ أذانِهِ
فمدينة العلم النبيُّ وبابها ... الكرارُ لا تُرجى العلوم بدونِهِ
فترى المذاهبَ كُلهُا فخرتْ بِهِ ... وعزت مذاهبها إلى تلقينِهِ
ناهيكَ مِنْ طودِ العلومِ إمَامها ... وخِضَمَّها الصافِيْ ورب سَفِيْنِهِ
سَلْ عَنْهُ فِيْ التَّوحيدِ فُرسانَ الهدى ... أسِوآهُ جلىَّ فِيْ غداة رهانِهِ
وَسَلْ الكتابَ ومَنْ عَلَى تأويلِهِ ... سَلَّ الحُسَام عَلَى إنتهال مشينِهِ
وسَلْ البيانَ وسلْ أصولَ الفقهِ هَلْ ... كانت وكان النحو من تدوينِهِ
وسَلْ البلاغةَ مَنْ أبَانَ عُجابهَا ... وأصاغَ دُراً مِنْ ثمين جُمانِهِ
وسَلْ الغيوب فكمْ تكَلمَّ مُعْلِناً ... عَنْ سرها وأبان كنه كمينِهِ
هدرتْ شقاشقه فضاق بها الفضآء ... علماً وضاقَ البحرُ مِنْ كيَّانِهِ
تأوي إليهِ المعضلاتُ لحَلِهَّا ... فَيَحَلُّ عقدتها بنور بَيَانِهِ
وكفاهُ أقضاكم عليٌ شاهداً ... إنَّ الهُدى فِيْما قضى بلسانِهِ
وَلَكَمْ قضا بِقضيَّةٍ فأقرَهَا ... خيرُ الأنام كما قضا بعيَانِهِ

مَعـهُ يـدورُ الحـقُ حيـثُ مـدارِهِ ... ويُكـونُ حيـثُ يكـونُ فِـيْ أحيانِـهِ
وعَلَيْـكَ فِـيْ وادي علـي أن ترى ... سـلكَ البَرِيَـةِ فِـيْ سُـوا وديانِـهِ
وبقولـهِ اللهـمَّ ثبـتْ قلبَـهُ ... نـالَ المنـى فِـيْ قلبـه وجنَانـهِ
لا غـروَ إنْ سـبقتْ عَنايـة ربِـهِ ... مَعَـهُ فنـون اللهِ مِـنْ أركانِـهِ
سَـبَقَ الأنَـامَ فلـيس يُـدرك شـأوهُ ... سِـلماً وعِلمـاً والعُـلا مـن شِـأنهِ
رفـعَ المهـيمنُ ذكـرَهُ فتـرى اسـمه ... بعـد اسـم طـه فـوق بـاب جِنانِـهِ
وعَلَـى يَمْـين العـرش قَـدْ ذُكِـرا مَعـاً ... هَـذاْ لعمـري مِـنْ عظـيم مَكَانِـهِ
واذكُـرْ هديَـة دُرَّةٍ فِـيْ لـوزةٍ ... تحكـي حـديث القطـف مـن رُمّانِـهِ
وكـذا السـفرجلةُ التـي انفلقتْ عَنْ الـ ... مَرضْـيَّةِ الحـورآء فتـاة حِسَـانِهِ
والتحفـة الأترجَّـة المُهـدى بَهَـا ... لِأبِـي تُـراب مِـنْ جَنـا رِضـوانِهِ
وبسـاط خنـدف والـرقيم فَعَنْهُمُـا ... يُـروى حـديثُ الصـكِ مِـنْ رهبانِـهِ
وتحيـةُ الأمـلاك فاذكرهـا لـهُ ... فِـيْ وردِه إذ بـان عَـنْ شُـجعَانِهِ
تاقـتْ لرؤيتـهِ ملائكـةُ السـمآء ... خُبـاً وكـم أثنـتْ عَلَـى إحسَـانِهِ
فبـرأ لهـم ربُّ السـماء مَلكـاً وافـ ... ـرَغ شـكل هيكلـهُ عَلَـى جِثمانِـهِ
واذكـر حـديث الطيـر إذْ قـالْ إتنـي ... بأحَـبَّ خلقـكَ واعتَصِـم بمتينـهِ
وأعلـم بـأنَّ أحـب خلقـكَ رُتْبَـةً ... أربـتْ مزيتهـا عَلَـى كيُوانِـهِ
ولـواء خيبـر سَـلْ كمـاة الحـي إذْ ... رجعـت وآدت عَـنْ حَصَـان حُصُـونِهِ
قـالَ النبـيُّ لأُعطـيَنَّ غـداً فتـىً ... يَهْـوَى الـرَّدى أن لا يـراه بِعينِـهِ
رَجُـلاً يحـبُ اللهَ وهَـوْ يُحبَّـه ... ورسـوله الهـادي ورُوح أمينـهِ
وغـدا الكمـاةُ وكـل فـردٍ مُعنِـقٌ ... خَفـقَ اللـوَاءِ عَلَـى أغـر جبينـهِ
فـدعا عَليـاً وهَـو أرمـدُ يشـتكي ... عينيـه قَـدْ ألفـا السُّـهادُ بِجَفْنِـهِ
تَفَـل النبـيُّ كريمتيـه فلـم يَجِـدْ ... مِـنْ بعـدها بأسـاً بجـوهرِ عينـهِ
ودعـا لـه بثباتـه فمضـى وقَـدْ ... أَخَـذَ اللـوآءَ تيامُنـاً بِيمينـهِ
والنَّصـرُ يقَدْمـه وجبريـل وميكـا ... ئيـل بَـين نَصـيرِهِ ومُعِينِـهِ
ذلتْ لَـهُ الشمُّ الصعاب وجـاءَهُ ... نصـرٌ مِنْ اللهِ وفتح مُبينـهِ
سَـلْ بـاب خيبـرَ كيـفَ ذَلَّ لكِفِّـهِ ... وغـدا لَـهُ تِرسـاً كَـبعضِ مجانِـهِ
فكـأنَّما ذُو مـرَّةٍ فِيْ حولـهِ ... وكـأنَّما ذو الأيـدِ فِيْ فتيانـهِ

وَاحبـهُ وَأمَـدهُ وَكَـلاهُ مِـن ... كَيـدِ العُـداةِ وَكـانَ مِـن أعوانِـهِ
وَاللهُ كرَّمـهُ وَعظَمَـهُ وَشَـر ... فَ قَـدرَهُ وَحَبـاهُ مِـن إحسَـانِهِ
وَاختَصـهُ بِالمُصـطَفى وَبِفـاطِمٍ ... وَابنيهِمـا الحَسَـنُ الرِضـا وَحُسـينِهِ
وَبِحَمـزَةٍ عَمـاً لـهُ وَبِجَعفَـرٍ ... صِـنواً لَـهُ نَاهيـكَ مِـن صِـنوانِهِ
وَبِسَـبقِهِ فـي الـدينِ بَـل وَبِحُبِـهِ المِـ ... ـسكِينِ وَالإحسَـانِ فـي جِيرَانِـهِ
وَصَـلاتُهُ لِلقِبلَتَـينِ وَحَملـهُ ... لِلـرَايَتَينِ وَقـرعُ بَـابُ جِنَانِـهِ
وَبِنصبـهِ يَـومَ الغَـديرِ وَقـد أتـاهُ الـو ... حـيَ بِـالتَبليغِ فـي قُرآنِـهِ
أكـرِم بِتَنويـهِ الغَـديرِ فَيومُـهُ ... عِيـدُ الولايَـةِ مِـن قَـدِيمِ زَمَانِـهِ
شَـنف صَـماخي بِالغَـدِيرِ وَذِكـرِهِ ... وَبِنَشـرِ عُـرفٍ طَـابَ مِـن رَيحَانِـهِ
كَـرر مَعَـانيَ بَهجـةٍ نَبَويـةٍ ... ظَهَـرَتْ مَعَارِفهـا علـى أفنانِـهِ
أعظِـم بِحَفلَـةِ مُرسِـلٍ حَفـتْ بِهـا ... أهـلُ السَـمَاءِ تَبرُكـاً بِمَكَانِـهِ
وَفـاهُ حـينَ قَضـا الـوداعَ وَجَـاءهُ ... سِـرٌّ قَضَـا بِـالحَتمِ فـي إعلانِـهِ
نـادى بِحـيَ علـى الفـلاحِ فـأقبلوا ... يَسـعَى إليـهِ القلـبُ فـي سَـرَيَانِهِ
هـل تَشـهَدونَ مُوحِـدِينَ لِـرَبِكم ... سُـبحانهُ مَـن عَـزَ فـي سُـلطَانِهِ
وَرَسُـولَهُ هـل تَشـهَدونَ بِأَنـهُ ... أدا الرِسَـالةَ وَالهُـدى بِبَيَانِـهِ
وَبِأنـهُ أولـى بِكـم مـا إن لَكـم ... مَـعَ أمـرِهِ أمـرٌ سِـوا إذعانِـهِ
قَـالوا بَلـى فاستشـهدَ اللهُ علـى ... إقـرَارُهم وَأشـادَ مِـن بُنيانِـهِ
وَهُنـاكِ نـادى يـا عَلـيُ وَشـالهُ ... بِيَمينـهِ وَحـدى إلـى عِرفانِـهِ
مَـن كُنـتُ مـولاهُ فهـذا حَيـدرٌ ... مَـولاهُ فـي إيمانـهِ وأمَانِـهِ
لاهُـمَّ والِ وَليـهُ اللهـمَّ عَـا ... دِ عَـدوهُ بِفـؤادِهِ وَلِسَـانِهِ
وَانصُـر مُناصِـرَهُ وَخَـاذِل مَـن يُخَـا ... ذِل حِزبَـهُ بِأشَـدِ مِـن خُذلانِـهِ
أكـرِم بِيـومٍ أعقَمـت مِـن بَعـدهِ ... أُم الليـالي الغُـرَ عـن إتيانِـهِ
يَـومٌ تَجَلـت غُـرةٌ العليـا بِـهِ ... وَالمَجـدُ فيـهِ هَـبَ مِـن وَسـنَانِهِ
أضـحى بِـهِ ثَغـرُ السِـيادَةِ بَاسِـماً ... وَجَلـى بَيَـاضُ العَـينِ مِـن إنسَـانِهِ
وَأطـالِ عَـرنَينِ الهِدايَـةِ وَالوُلايَـ ... ـةِ وَاسـتَتَبَ الأمـرُ فـي مِيطَانِـهِ
يَـومٌ أتـمَ اللهُ نِعمَتَـهُ بِـهِ ... وَأشَادَ رُكنَ الدينِ في عُمـرانِـهِ
وَأتـاحَ سُحبَ الرُشدِ مِن غَيثِ الهُدى ... مُتَـرَادِفِ الوَسـمي مِـن هَتانِـهِ
وَزَهـت رِيَاضَ الـدينَ وَابتَسمـت ... ثُغُـورُ العِلـمِ والأعـلَام مِـن أفنَانِـهِ
نَاهِيـكَ مِن عِلمٍ تُـنُوسِخ عَن بَني ... نُـوحٍ وَللكَـرارِ مِلكُ عِنَانِهِ

وَمَـــوَدةَ القُربَـــى إليـــهِ بَأسْـــرهَا ... وَبســـرها تـــأوي إلـــى حِيطَانِـــهِ
هُـــوَ بَـــابُ دارِ الحِكْمَـــةِ النَّبويَّـــةِ ... العُظمَـــى وســـرُّ اللهِ مِـــنْ أعوانِـــهِ
لـــو حـــاولَ الـــثقلاَنِ إحْصَـــاءَ لِمَـــا ... فِيْـــه لآدَ الكُـــلُّ عَـــنْ حُسْـــبَانِهِ
أَعلِمـــتَ أخـــذَ اللهِ عَهْـــدَ وَدَادِهِ ... مِـــنْ خلقِـــه حتَّـــى بِنـــي إنسَّـــانهِ
فبحُبـــهُ سَـــعِدَ السَّـــعِيْدُ وبِبُغْضِـــهِ ... شَـــقِيَ الشَـــقيُ وضَـــلَّ عَـــنْ إيْمَانِـــهِ
ويَطِيـبُ مولَـد ذُوَ الَـوِدادِ كَمـا تَـرَى ... خبـثُ البَغِـيُضِ يَظَـلُّ فِـيْ خُذلاَنِـهِ
ولقَـدْ أتـى فـيمن أَبَـى عَـنْ كونِـهِ ... خيـرُ الـورى نـصٌّ عَلَـى كُفْرَانِـهِ
ولمـن يُناصِـبُهُ الخلافَـةَ حظُّـهُ الكـ ... ـــفرُ الصَّـــراحُ وعُـــدَّ مِـــنْ أخْذانِـــهِ
مَـــنْ سَـــبَّهُ سَـــبَّ النبـــيُّ وسَـــبُّهُ ... سَـــببُّ الإلـــهِ لِعَابـــدي أوْثَانِـــهِ
مَـــنْ حُبُّـــهُ يَمْحُـــو الـــذنُوبَ وبغضُـــهُ ... بِـــالنَّصِ يُصْـــلَى العَبْـــدُ فِـــيْ نيرانِـــهِ
وَبِحُبِّـــهِ الأشَـــجار يحلـــو قطفهَـــا ... وَيَمـــرُّ مُبْغِضُـــهُ عَلَـــى عِيْدَانِـــهِ
هُـو بَـابُ حِطَّـة فَـادْخُلُوْا فِـيْ سَـلْمِهِ ... تُحْظَـــوْ بِوَعـــد اللهِ مِـــنْ غُفرانِـــهِ
ولكـــم بطـــه أُســـوةٌ فِـــيْ حُبِّـــهِ ... مَـــنْ كـــانَ يرجـــو اللهَ فِـــيْ إيْمَانِـــهِ
فِبِحُبّـــهِ أحببتمـــوهُ وبُغْضِـــهِ ... أَبغَضْـــتموْهُ وقـــف عَلَـــى برهَانِـــهِ
مَـــنْ قـــالَ أُدعُـــو لِـــيْ حبيبـــي غَيـــرهُ ... بـــلْ كـــانَ يشـــفِقُ مَـــنْ حـــوى فقَدْانِـــهِ
أَو مـــا بـــرآهُ اللهُ معجـــزَةً لَـــهُ ... فغـــدَا قريـــر العَـــيْنِ مـــن وُجْدَانِـــهِ
أَولَـــمْ يَسُـــدَّ المصـــطفى الأبـــوابَ إلاَّ ... بَابَـــهُ بـــالأمرِ مِـــنْ دَيَّانِـــهِ
أَوَلـــيسَ عِتـــرَةُ أَحمَـــدٍ مِـــنْ صُـــلْبِهِ ... وإلـــى مُحيَّـــاهُ إشْـــتِيَاقُ جِنَانِـــهِ
أولـــم يَقُـــل ذِكـــرُ الوصـــي عِبَـــادَةٌ ... وَلِمـــن يَـــرَاهُ يُـــزَادُ فـــي إحسَـــانِهِ
بَـــل زَيـــنوا بِجَمِيـــلِ ذِكـــرِ المُرتَضَـــى ... مِـــنكم مَجَالِسِـــكُم علـــى إدمَانِـــهِ
وَتَمسَـــكوا بِعُـــراهُ وَاعتَصِـــموا بِـــهِ ... تَلقـــوهُ حَبـــلَ اللهِ نَهـــجَ أمانِـــهِ
مَـــن خَصـــهُ بِـــدُنوهِ وَحَنُـــوهُ ... وَأراهُ عَطفـــاً مِـــن لَطِيـــفِ حَنَانِـــهِ
رَبَّـــاهُ تَربِيـــةَ الكَـــرِيمِ مُهـــذباً ... أخلاقَـــه غَـــذاهُ مِـــن عِرفانِـــهِ
يَشـــتمُ عَنبَـــرهُ يَـــذوقُ لُعابُـــهُ ... فـــي حِجـــرِهِ يَربـــوْ رَضِـــيعُ لِبانِـــهِ
وَإلـــى تَراقـــي صَـــدرِهِ كـــم ضَـــمهُ ... وَأضَـــافَ إحسَـــاناً إلـــى إحسَـــانِهِ
وَلَكـــم تَســـنمَ كَـــاهِلاً للمُصـــطَفى ... يَنفـــي الشَـــريكَ الـــرجسَ مِـــن أوثانِـــهِ
يـــا رُتبَةً عَلويـــةً فـي شَأوِهـــا ... يَننـــو مَجَـــالَ الفِـــكرِ عَن إمكـــانِهِ
فَكَأنمـــا سَمكَ السَمـاءِ مِـن دونِها ... وَمَعَـــارجُ الأمـــلاكِ دونَ مدانِـــهِ
وَلِـذا تَفـردَ وحـدَهُ فـي رُؤيـةُ الـر ... وحِ الأمِيـــنِ بِعينـــهِ وَجِنَانِـــهِ

عجبـاً لكـفٍ واحـدٍ ترمـي بمـا ... اذْتْ لعودتـــه أكـــفُ مئينِـــهِ
ولقـاءُ مرحـب قَـدْ أراكَ مَراحِبـاً ... لمّـا اعَتلَـى فـوق العُلَـى بِحصَـانِهِ
قُـلْ فِـيْ علـيٍّ مَـا تَشـآءُ فإنّـهُ ... خيـرُ الـورى فِـيْ نعتـهِ وبيانِـهِ
ذا ءآدمٌ فِـيْ عِلمِـه هَـذاْ الخليـلُ ... بِحلمـــه ذا نـــوحُ فِـــيْ طوفانِـــهِ
ومثـال عيسـى ضَـلَّ غـالٍ ظَنَّـهُ ... رَبَّـــاً وقَـــالٍ ضَـــلَّ فِـــيْ بِهتانِـــهِ
والثالـثُ الصـدّيقُ مـن جِـرْ قـيلهِم ... وحبيـــبهم ومثـــال يوشـــع نونِـــهِ
رُدَّتْ لَـهُ شمسُ الضحى مِنْ بعد ما ... غربـت فصـلَّى عصـرهُ فِـيْ حينِـهِ
إذ كـان رأسُ المصـطفى فِـيْ حجـرهِ ... يُـوحى إلِيـهِ فحـالَ عَـنْ إمْكَانِـهِ
سَـلْ آيـةَ التطهيـر مِـنْ حِجـر الكسـا ... وبمـا أتـى فِـيْ هـل أتَـى مـن شَـأنِهِ
هَـذاْ هُـو النبـأ العظـيمُ وصـاحبُ ... النجـوى وآيُ الـنجمِ مـن تيجانِـهِ
وهُـوَ الـذي فِـيْ ليلـه ونهـاره ... إنفاقـــهُ ســـراً وفِـــيْ إعْلانِـــهِ
وسَـــيْجْعَلُ الـــرَّحمنُ وِداً أُنْزِلَـــتْ ... يَتلـــوهُ شـــاهِدهُ عَلَـــى إيْمَانِـــهِ
أم يحسـدونَ النَّـاس يشـري نَفسَـهُ ... لا يســتوونَ الحــق فِــيْ بُرهانِــهِ
وكـذاْ رِجَـالٌ صَـدَقُوا مـا عَاهَـدُوا ... اللهَ عَلَيْـهِ سَـلْ وضـوح بيانِـهِ
أَفَمـن وعـدناهُ تلاهـا فَهـو لا ... قِيـهِ ومسـئولون عَـنْ عِنْوانِـهِ
لَيُمَكِـنَنَّ لهـم تعـالى دْيَـنَهُمْ ... لَيُبَـــدِلَنَّ خَـــوفَهُمْ بِأمَانِـــهِ
وَلَينصـــرَنّ اللهَ ناصـــرَهُ كمـــا ... نصَّـــتْ بِـــهِ الآيـــاتُ مِـــن فِرقانِـــهِ
ومـن الـذي شرح المهيمنُ صدرهُ ... فغـدا ونُـورُ الحـقِ مِـلأُ جَنانِـهِ
هَـذِاْ الأمانـة لا يـتمُّ بـدونِها ... إيمـانُ عبـدٍ يهتـدي لأمَانِـهِ
أكـرم بصـاحبِ رآيـةِ المختـار فِـيْ ... غزواتـــهِ طُـــراً وليـــث عرينـــهِ
سَـلْ يـوم بـدرٍ فهـو حتـف بُـدورهِ ... ومُـديرُ كَـأس المـوتِ فِـيْ أقرانِـهِ
والخـائضُ الغمـراتِ كـرارُ العُـدى ... مُفنِـي العِـدى بِحُسَـامهِ ورُدينِـهِ
فمثـالُ إسـرافِيْل فِيْـه وصُـورهِ ... فِـيْ ذي الفقـار وفِـيْ الفنـآء بعينِـهِ
شـطرُ القليـبِ و سَـبْعَةٌ مـن حَصْـدِهِ ... فـرداً وشـارك غيـرهُ فِـيْ دُونِـهِ
لا سـيفَ إلاَّ ذو الفقـارِ ولا فتـىً ... إلاَّ علـــيٌّ جـــلَّ فِـــيْ فتيانِـــهِ
مَلـــكٌ أتاحَ بِلفظِهِ عَنْ ربـــهِ ... سبحَـــانهُ ورواهُ عَـــنْ تلقينِهِ
أعظـم بتنويـهِ المليـك يشـأ ومَـنْ ... قصُـرتْ عُقـولُ الوصـفِ عَـنْ تبيينِـهِ
واللهُ أنجـــزَ وعدُه لـــرسولـــهِ ... وأرآه نُصْـــرَ الأيْـــدَ مِـــنْ برهَانِـــهِ
مَنْ كانَ حامي حوزة المختـار فِـيْ ... أحـــدٍ وجلَّى عَنْه كرب حُنينـــهِ

عَصفتْ بَأهلِ الشركِ سطوة بأسْهِ ... فتقصَّفتْ رايَاتهم بِعيانِهِ
مهما تسل كبش الكتيبة طلحَةً ... يُفتيك ما لآقاهُ مِنْ عُدْوانِهِ
وَسواه مِمَّنْ ذاقَ مُرّ لِقائهِ ... وسقاهُ كأسَ الموتِ فِيْ ميدانِهِ
مِنْ بعد اجفالِ الكماةِ ولَمْ تَرَ ... مِنْ مُعجبٍ يجني عَلَى فرسانِهِ
خاضَ القِتام بِطرفهِ حَصَدَ الطُغَامَ ... بسيفه ضرباً وطعَنْ سِنانِهِ
وأعادَ هَذاْ الدين مرصوص البناء ... مِنْ بَعد مَا حُلتْ عُرى أركانِهِ
واذكرْ له فِيْ يوم عمرٍو نجدَةً ... قَطعتْ مِنْ الأحزابِ عرقَ وتينهِ
لمَّا أتى بجموعه فِيْ عَزمهِ ... نَجَمَ النِّفاقُ وحانَ مِنْ إبَّانِهِ
والسِيلُ قَدْ بلغَ الزُّبى وابانَ مِنْ ... ضعْفِ اليقينِ خبَالَ سُوءِ ظُنونِهِ
وتهكَّمْ الأبطال عَمْرُ بالرَّدَى ... ودعَا البراز وجَدَّ فِيْ تأبينِهِ
ورأى النبيُّ مُهمَةً علقتْ بِهِ ... وأطال عمرٌ الشركِ فِيْ توهينِهِ
نادى الكماةَ بقولهِ هل مِنْ فتىً ... يُرضي الإله بصيره وَيقينِهِ
يشري مِنْ الله المهيمن نَفْسَهُ ... ولَهُ زَليْفُ الفوزِ مِنْ رِضوانِهِ
هلْ مَنْ يتوقُ إلى النعيمِ ويشتر ... ي بجهاده الفردوسَ رَوضَ جِنَانَهِ
وغَدا السكوتُ مِنْ الصحابِ جوابهمُ ... رُعْباً أصيبَ بِهِ جبانُ جَبَانِهِ
وأتى عليٌّ المرتضى بَوقَارةٍ ... من دينه كِلفاً بِنصرَةِ دِينهِ
وعليهِ جلبابُ السكينَةِ قائلاً ... أنا كفْوْ هَذاْ العيرُ مَعْ شيطانِهِ
سأقُيمُ نائحَةَ الجنائز فَوقَهُ ... يجري عليه الدَّمَعُ مِنْ أخدانِهِ
قالَ النبيُّ له صدقت وإنَّهُ ... عمرٌو شَرارُ الشَّرِ حَشْوَ قُرونِهِ
فأجابه وأنا عليٌّ فِيْ الوغا ... سَتراهَ مُنكباً عَلَى عرنينِهِ
ودَنَا فتَّوجَهُ العِمَامَةَ والأ ... مَامَةَ بعَدهُ لا يَعْهَدَنَّ لِدَونِهِ
وَعليه اثنَى المصطفى وَدَعَا لَهُ ... بالنَّصْرِ والتمكينِ مِنْ أقرانِهِ
إذْ قالَ قَدْ بْرز الرَّشادُ بأَسْرِهِ ... للشركِ طُراً فِيْ لَظَى نيرانِهِ
لو وازنت إيمانَهُ الأرضُ البسيـ ... ـطة والسماءُ لَزادَ فِيْ رجحَانِهِ
ومَضَى إلى الهيجآء يقتَحمُ الرَّدَى ... شوقاً إلى ضرب العدآء وطعَانِهِ
فتوثبَ الليثان واصطلما معاً ... وسَطا العَليُّ عَلَى حضَيضِ مَهَانِهِ
مُذْ أعلنَ التكبيرُ كبَّرَ مِثْلَهُ ... والجمع طُراً زادَ فِيْ إعلانِهِ
وارتَجَّ من فِيْ الجمع وانحلتْ عُرا ... الإشراكِ وابتَزَّ الهُدى بِأمَانِهِ

يا ضربةً لوْ زْينَ اعمالُ الوَرَى ... رجحت بِذرَاتها عَلَى ميزانِهِ
خبت مِنْ الأحزاب جذوة حربهم و ... هوى حضيض الشرك فِيْ خسرانِهِ
وعلتْ مِنْ الإسلامِ كِلَمتَهُ التيْ ... وعَدَ الإلهُ ولاح نورُ عيانِهِ
وتواترت بُشرى الفَتوحَ لأحْمَدٍ ... خير الورى وعُلَوُّ شوكة دِيْنِهِ
ابان فِيْ فَضْلِ الوَصِي خصا ... ئصاً لا يستطيعُ الكونُ فِيْ كتمانِهِ
هَذَاْ إمَامُ المتقينَ وذا أميرُ ... المؤمنينَ وذا الصراطُ بِعينِهِ
يَعْسُوبُ أهَل الدين هَادِيهم إلى ... الحَقِّ المُبيْنِ بِعلمِهِ وَيَقِيْنِهِ
لَوْلاهُ مَا عُرِفَ الرشادُ بِأصْلِهِ ... بعدي ولاذَو البغي فِيْ طُغيانِهِ
هَذاْ أخي فِيْ هذه الدُّنيا وفِيْ ... الأُخرى وساقي حوضهِ بِيمِيْنِهِ
هَذاْ المؤَدي لِلعبادِ أمَانتي ... ومقيمُ حجةَ ربهِ فِيْ دينهِ
وهو الوصيُّ هُوَ الوليُّ هُوَ الوزيرُ ... هُوَ الخليفةُ مَا رَضيْتُ بدونِهِ
ذو رايتي وغداً لِوَآءَ الحمدِ يَحمْلُهُ ... وكُلَّ الأنبياءِ مِنْ دُونِهِ
يُدْعَى إذا أُدعا ويحْيَي مْثلَمَا ... أُحيا ويُكسْى مَن نعيمِ جَنَانِهِ
ذو القبَّةِ البيضآ التي بيني وَمَا ... بينَ الخليل ونحَنُ مِنْ جِيرانِهِ
وإليه تنفيذُ الجوازِ عَلَى الصِّرا ... ط غداً وهَذاْ من جَلالَة شأنِهِ
وأعلمْ بَأنَّ اللهَ زَوّجهُ وأشهَـ ... ـد فِيْ السماءِ الجمَّ مِنْ سِكَانِهِ
واختُصهُ بالدُرَّةِ العصماء سيـ ... ـدَة النساء طراً وحُوْرَ جِنَانِهِ
لم يلقَ غير المرتضى كَفْوَاً لَهَا ... كَلا وَلَا مَنْ شأْنَها مِنْ شَأنهِ
هِيْ بضْعةُ المختارِ تحفتُه التَّيْ ... مِنْ ربَّه الغفَّار قُرَّة عينِهِ
مَنْ كانَ خير المرسلينَ يُجِلَّهَا ... عَمْداً ويُوْثرُهَا بُحبِّ حَنانِهِ
ويقولُ يُرضيني وَيُوْذيني الذي ... يُرْضي ويَوْذيْهَا عَلَى الوآنِهِ
ويُحبّهَا والمرتضى وابْنَيهمَا ... أوصَى الأنامَ بِنصَّهِ وَبِيَانِهِ
وهُمُ ذو القربى وهم أهل الكِسا ... فِيْ آية التطهير مِن فُرقَانِهِ
من ماتَ مُعتصماً بحبهم نجا ... والمبغضُ الشاني إلى نيرانِهِ
هَذاْ حديثي ذو الشجون فخلِّني ... أَشفِيْ غليْلَ الصَّدرِ مِنْ أَشجانِهِ
ذكري لنفس المصطفى ذِكْرٌ لَهُ ... حقاً وهَذاْ مِنْ بديعِ بِيَانِهِ
واذكر سفِيْنَةَ نوح فِيْ طوفانها ... ونجاةُ مَنْ يَأوِي إلى رُبَّانِهِ
وحديثُ إنّي تاركٌ مَنْ رَبُّهَا ... وإمَامُهَا المعصُومُ فِيْ عِرْفَانِهِ